التوجه الصيني نحو منطقة القرن الأفريقي بعد الحرب الباردة

Chinese orientation towards the Horn of Africa after the Cold War

المُدرس/ زياد يوسف حمد الجامعة العراقية / كلية القانون والعلوم السياسية

الملخص: إن التوجه الصيني تجاه منطقة القرن الأفريقي بعد الحرب الباردة كان سلمياً بالدرجة الأساس ، فاتخذت في ذلك التوجه جوانب مُختلفة أهمها الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية ، فسياسياً كان التوجه الصيني نحو منطقة القرن الأفريقي منذ مؤتمر باندونغ عام 1955 وتدعيم علاقاتها مع زعماء المنطقة ، أعقبها فتح العديد من السفارات الصينية هناك ابتداء من أول سفارة لها في السودان عام 1958 ووصولاُ الى آخر سفاراتها في دول القرن الأفريقي زكان ذلك في دولة جنوب السودان عام 2012 ، مما يدل على رغبة بكين في توطيد العلاقات الدبلوماسية مع الدول الإفريقية ، أما في الجانب الاقتصادي فكان لصندوق التنمية الصيني الأفريقي وكذلك منتدى التعاون الصيني الأفريقي الدور الكبير في إبراز دور الصين في منطقة القرن الأفريقي وتعزيز جانب المساعدات الاقتصادية والقروض مُنخفضة الفائدة لدول المنطقة ، وفي الجانب العسكري ولكي تضمن الصين لنفسها موقع مميز وثابت في المنطقة قامت بإنشاء قاعدة عسكرية لها في جيبوتي عام 2017 ، بالإضافة لكونها من موردي الأسلحة الأبرز لتلك الدول ومنها الصومال وإريتريا وإثيوبيا.

الكلمات المفتاحية: الصين، القرن الأفريقي، الجانب السياسي، الجانب الاقتصادي، الجانب العسكري.

Abstract: The Chinese move toward the 'Horn of Africa' was fundamentally peaceful. It took different aspects, most importantly political, economic and military ones. Politically, China began to show interest in the region since Bandung Conference in 1955 which consolidated its relationships with the governments of the region. Thereafter, several Chinese embassies have been established there. The first one was in Sudan in 1958 and the last one in South Sudan in 2012. These diplomatic missions reflected the Chinese desire to strengthen the ties with the region's countries, In regard to the economic aspect, the Chinese African Fund of Development and Forum of Chinese African Cooperation played a significant role in forwarding China's influence in the region through a policy of economic help, including commercial low loan interest, In order to ensure an important military existence in the region, China installed a military base in Djibouti in 2017. Moreover, it became one of the biggest weapon exporters to some African countries, such as Somalia, Eretria and Ethiopia.

Keyword words :China, the Horn of Africa, the political side, the economic side, the military side.

المقدمة:

تُعد الصين أحد أهم الدول العالمية بصفة عامة والآسيوية بشكل خاص والتي لها مصالح كبيرة في أغلب دول العالم عموماً ، ومنها القارة الأفريقية، وتحديداً منطقة القرن الأفريقي نظراً لكونها بلد يتمتع بكثافة سكانية عالية ومساحة كبيرة ومعدل نمو اقتصادي كبير ، وفيما يخص منطقة القرن الأفريقي فقد شهدت العلاقات الصينية مع دول المنطقة منذ نهاية الحرب الباردة تغييرات ملحوظة ووصولاً الى بداية القرن الحادي والعشرين، وشملت القطاعات السياسية والاقتصادية والعسكرية، وبدأت مع إعلان الصين شعار (سياسة أفريقية جديدة)، إذ لم يكن الغرض منها الاستجابة فقط للحاجات الاقتصادية لدول القارة عموماً ومنطقة القرن الأفريقي بشكل خاص ، بل لمواكبة الصعود الصيني المُتسارع على الساحة الدولية ، وإعطائه وزناً اقتصاديا ونفوذاً جيو إستراتيجيا، كما قامت ببناء علاقات سياسية واقتصادية وفق إستراتيجية مغايرة للقوى العالمية الأُخرى، هذه الإستراتيجية التي وضعتها الصين مبنية على مبادئ الشراكة والاعتماد المتبادل.

أهمية البحث:

إن أهمية البحث تكمن في معرفة أشكال التوجه الصيني نحو منطقة القرن الأفريقي بعد الحرب الباردة والوصول الى الهدف الحقيقي من هذا التوجه ألا وهو التوجه السلمي.

مشكلة البحث:

إن مشكلة البحث تكمن في نوع التوجه الصيني تجاه منطقة القرن الأفريقي والإستراتيجية الموضوعة له، وحجم التحديات للدول المنافسة لها والتي من شأنها التقليل من الدور المرتقب للصين في تلك المنطقة.

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها متى ما كان التوجه الصيني تجاه منطقة القرن الأفريقي بالجانب السلمي عن طريق المساعدات وما شابهها، متى ما انعكس ذلك على بكين في تحقيق الهدف الذي تسعى إليه في المنطقة.

هيكلية البحث

في هذا البحث ستتم دراسة جوانب التوجه الصيني تجاه دول منطقة القرن الأفريقي وفق ثلاثة مباحث، سيتم توضيح الجانب السياسي للصين تجاه دول منطقة القرن الأفريقي في المبحث الأول، أما المبحث الثاني سيكون عن الجانب الاقتصادي لها، والمبحث الثالث سيكون عن الجانب العسكري للصين في المنطقة.

المبحث الأول: الجانب السياسي.

من الناحية السياسية تتمتع أغلب الدول الأفريقية بالاستقلال، إلا أن الحقيقة تُفيد بأن أغلب الدول ألأفريقية

لا تزال واقعة تحت السـيطرة الاقتصـادية للعديد من القوى الدولية والإقليمية ، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى الوقوع تحت التأثير السياسي غير المباشر لتلك القوى ، وهذا هو مفهوم الاستعمار الجديد، الذي تحاول أفريقيا الإفلات من قبضته والذي يعد أخطر بكثير من الاستعمار القديم(محمد السيد سعيد، 1989) ، وأصبحت أفريقيا بعد استقلالها منطقة تنافس دولي(خالد موسى جواد، 2017)، إذ أنها لم تعد مغلقة ففي مرحلة ما قبل الاستعمار كانت حركات التحرر الأفريقية بحاجة إلى الدعم المادي والاعتراف بها من خارج أفريقيا ووجدت الصين الفرصة مواتية لتدخل في معركة الجنوب الفقير الملون ضد الشمال الغني الأبيض، وقد أتاح هذا النزاع للصين مجالاً لتجرب سياستها خارج آسيا(محمد إبراهيم فضة، 1980).

بدء تغلغل الصين الشعبية في أفريقيا دبلوماسياً منذ سنوات بعيدة ، وقد مهد له مؤتمر باندونغ في نيسان عام 1955، إذ اغتنمت الصين في المؤتمر الفرصة لبداية تدعيم علاقاتها مع الزعماء الأفريقيين وممثلي الحركات القومية، ولقد استطاعت الصين أن تستبعد الإتحاد السوفيتي، وأن تحل محله، كونه دولة غير آسيوية بل دولة أوربية، وقد سعت الصين من وراء ذلك تأكيد زعامتها للدول الأفرو-آسيوية في محاربة الاستعمار (حورية توفيق مجاهد،1972)، ولقد أعقب مؤتمر باندونغ إنشاء العديد من السفارات للصين الشعبية في أفريقيا عموماً ومنطقة القرن الأفريقي بشكل خاص ، ويوضح الجدول الآتي تأريخ إنشاء العلاقات الدبلوماسية بين الصين وبعض الدول الأفريقية.

ويلاحظ من الجدول أسفله بأن الصين عملت على إقامة علاقاتها الدبلوماسية مع دول منطقة القرن الأفريقي عند استقلالها مباشرة أو بعد مدة زمنية قصيرة وهذا دليل على أهمية تلك المنطقة من وجهة نظر الصينيين.

وينبع الموقف الصيني تجاه القارة الأفريقية من إدراك تاريخي وهو بأن الصين الشعبية لم تدخل إلى الساحة الدولية بوجه عام وتحصل على مقعدها الدائم بمجلس الأمن على وجه الخصوص، إلا عبر بوابة تصويت الدول النامية لصالحها وتحديداً الدول الأفريقية التي أدت الدور الرئيس في قبول عضويتها بمنظمة الأمم المتحدة عام 1971 بدلاً من تايوان(طارق الشيخ،2004)، كما أن التحرك الصيني داخل المنظمة الدولية يتم عن طريق الدعم التصويتي للدول النامية، وفي مقدمتها الدول الأفريقية ، وهو ما يعني أن دول العالم النامي والدول الأفريقية على وجه الخصوص هي خط الدفاع الصيني الأول الذي يحمي مصالحها التجارية والسياسية داخل المنظمات الدولية(زياد يوسف الدليمي، 2016).

وتبادل الطرفان الصيني والأفريقي الزيارات الرسمية على مختلف المستويات، كانت بدايتها عام 1996 بزيارة الرئيس الصيني السابق (جيانغ زيمين) للقارة الأفريقية وطرح خلال الزيارة الرؤية الصينية الجديدة للعلاقات مع الدول الإفريقية ، كما طرح خطة لإقامة علاقات صداقة صينية أفريقية مستقرة(رضا محمد هلال، 2004)، كما قام أربعة مسؤولين صينيين هم الرئيس "هيو جين تاو" ونائبه ورئيس البرلمان ونائب رئيس الوزراء بزيارة عدد من دول القارة الأفريقية عام 2004 ومنها تنزانيا وكينيا كدول عن منطقة القرن

الأفريقي، وذلك حرصاً من الجانب الصيني على تعزيز الوجود السياسي الصيني في أفريقيا ، ودفع جهود التعاون بين الطرفين في المجالات كافة ، وأعقبها في النصـــف الأول من عام 2005 زيارة مســـؤولون صينيون لنحو عشر دول أفريقية لتحقيق الغرض نفسه ، إذ كانت رواندا وجيبوتي وتنزانيا من ضمن الدول التي تمت زيارتها ، وكما استقبلت الصين خلال المدة من بداية عام 2004 حتى آب عام 2005، ثلاثة عشر رئيساً ونائبي رئيس وخمسة رؤساء وزراء، وتسعة مبعوثين من رؤساء الدول، وأربعة عشر وزير خارجية من الدول الأفريقية، والذين قاموا بإجراء مباحثات مع الصـــين فيما يخص تعزيز العلاقات الثنائية وسبل تنفيذ الاتفاقات(محمد الرميحي ، 2006).

جدول رقم (1) تاريخ العلاقات الدبلوماسية للصين مع دول منطقة القرن الأفريقي

التسلسل	الدولة	تاريخ الاستقلال	تاريخ إنشاء العلاقات الدبلوماسية
1	السودان	1956	1958
2	الصومال	1960	1960
3	تنزانيا	1961	1961
4	كينيا	1963	1963
5	أوغندا	1962	1964
6	أثيوبيا	لم يتم استعمارها	1970
7	رواندا	1962	1971
8	بوروندي	1962	1964
9	جيبوتي	1977	1979
10	إريتريا	1993	1995
11	جنوب السودان	2011	2012

المصـدر : حورية توفيق مجاهد، الدبلوماسية الصينية في القارة الأفريقية، السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية و الإستراتيجية ، القاهرة ، العدد(27) ،1972 ، ص68. و مارو مهاري، العلاقات الصينية الأفريقية، ترجمة: يعقوب بن أبي مدين، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2013، ص 119.

وعلى المستوى الدولي قام الطرفان بالتشاور الثنائي حول القضايا الأفريقية التي تثار أو تطرح للمناقشة في مجلس الأمن ، فضلاً عن تقديم الصين كذلك للدعم السياسي للدول الأفريقية أثناء انتخابات مؤتمر حقوق الإنسان في الأمم المتحدة خلال عام 2004 ، كما قامت الدول الأفريقية بدعم المطالب والمواقف الصـــينية في المؤتمر نفســـه لمواجهة الادعاءات والمزاعم التي طرحتها تايوان ، علاوة على تفهم ودعم الصين للتطلعات السياسية الأفريقية في المساهمة في إصلاح منظمة الأمم المتحدة، وتنادي الصين في هذا الشـــأن بضـــرورة تمثيل الدول الأفريقية في مجلس الأمن من خلال منحها مقعداً دائماً على غرار ما سيتم منحه لأقاليم جغرافية أخرى(جورج ثروت فهمي ، 2007).

وقامت الصـــين خلال العقود الأربعة الأخيرة بإنشـــاء العديد من جمعيات الصـــداقة مع الدول الأفريقية، وأصبحت بكين واحدة من أكبر مراكز التمثيل الدبلوماسي الأفريقي في الخارج ، ولاتزال مجموعة الـ(77) تضـم في عضـويتها الصـين الشـعبية وهي في الأصـل تضـم (125) دولة على مسـتوى العالم ، ويطلق عليها حالياً "مجموعة الــ 77 والصين"، إذ أن الأخيرة لاتزال تصر على أنها دولة نامية ، وتوجد علاقات دبلوماسـية حالياً بين الصـين و(46) دولة أفريقية من ضـمنها دول القرن الأفريقي جميعها ، وكما عملت الصـين على تدعيم علاقتها بالدول الأفريقية بدافع التنافس مع حكومة تايوان التي اسـتغلت حاجة بعض الدول الأفريقية وخاصـة الصـغيرة منها للمساعدات لدفعها للاعتراف بحكومة تايوان مما أدى بحكومة بكين إلى قطع العلاقات الدبلوماســية مع هذه الدول، إذ أنها تعد اعتراف أي دولة بتايوان بمثابة عدم الاعتراف بالحكومة الشرعية للصين في بكين.

فضـلاً عن ذلك، فأن الصـين تعمل على تقديم العديد من برامج التعاون مع الدول الأفريقية أهمها (عوض عثمان، 1996):

1- برنامج تدريب الدبلوماسيين الأفارقة في الصين

2- برنامج التبادل الطلابي بين الصين والدول الأفريقية

3- برنامج تدريب الكوادر الفنية الأفريقية في الصين

4- تقديم منح دراسية للعديد من الدول الأفريقية

وكما حرصـت الصـين على توظيف تلك البرامج والمنح من اجل تسـهيل تواجدها في القارة الإفريقية من خلال تأمين العديد من المنح التعليمية والتبادل الثقافي لعدد كبير من الطلاب الأفارقة ، إذ تضـمنت ورقة السياسـة الصـينية تجاه إفريقيا عام 2006 بنودا تحث على تعميق العلاقات الثقافية ، كما أعلنت الصـين عن اطلاق برنامج لتدريس (15) الف اختصـــاصـــي إفريقي ، فضـــلا عن رفع المنح التعليمية للطلاب الإفريقيين داخل الصين من (2000) إلى (4000) ألاف منحة في عام 2009(سليم كاطع علي ، 2014)، كما تضـــاعف العدد إلى (700) ألف منحة للطلاب في عام 2013 ، وبرامج التدريس من (15) ألف الى (32) ألف بحلول عام 2018(دهقاني أيوب، 20017).

المبحث الثاني: الجانب الاقتصادي

قامت الصين بتأسيس العديد من المؤسسات الاقتصادية ذات الطابع التعاوني المُتميز لتعزيز العلاقات وعلى جميع الأصعدة بينها وبين دول المنطقة، إذ كانت تهدف تلك المؤسسات الى ترسيخ العلاقة القوية بين الصين ودول القارة الإفريقية عموماً ودول منطقة القرن الإفريقي بشكل خاص، ومن أمثلة تلك المؤسسات هو صندوق التنمية الصينية الإفريقية* (CAD Fund) الذي تم تأسيسه عام 2006، بجهود كبيرة من قبل الصين من أجل دعم القارة الأفريقية بمبالغ متزايدة من سنة لأُخرى لترسيخ نفسها كواحدة من أكبر

الدول الأسيوية والعالمية نفوذاً في القارة السمراء ، وكذلك تم تأسيس منتدى التعاون بين بكين والقارة الإفريقية يكون مُكملاً في عمله لصندوق التنمية سالف الذكر ألا وهو منتدى التعاون الصيني الأفريقي (Focac) ، ويهدف هذا المُنتدى إلى المساواة والمنفعة المُتبادلة والتشاور المُتكافئ وتعزيز التفاهم وتوسيع التوافق المُشترك وتقوية الصداقة ودفع التعاون، ويضم المُنتدى في عضويته الصين و(53) دولة إفريقية تُقيم علاقات دبلوماسية مع الصين ومفوضية الإتحاد الإفريقي بهدف التنسيق والتعاون المُشترك بين الدول الإفريقية والصين، وتتضمن هذه الشراكة التعاون في جميع المجالات، إذ كان حجم التبادل التجاري الصيني الأفريقي في بداية التأسيس هو (10) مليار دولار ، وبعدها بأربعة أعوام تجاوز حجم التبادل التجاري بين الجانبين (40) مليار دولار (James tang,2006).

ويُعقد الاجتماع الوزاري مرة كل ثلاثة سنوات، وعقد سبع مرات على مدار 18 عام الماضية، وكما يلي:

أولاً: منتدى التعاون الصيني ـ الأفريقي الأول: عُقِدَ الاجتماع الوزاري الأول لمُنتدى التعاون الصيني- الإفريقي في بكين للمدة ما بين (10 ـ 12) تشرين الأول من عام 2000 بمُبادرة مُشتركة من الجانبين الصيني والإفريقي، فكان ذلك إيذانا بتأسيس منتدى التعاون الصيني- الإفريقي رسمياً ، وحضره الرئيس الصيني (جيانغ زيمين) وعدد من الوزراء الصينيين من جانب، ومن جانب آخر ممثلي الدول الأفريقية، خرج عن المؤتمر التصريح بإعلان بكين لمنتدى تعاون الصين وإفريقيا وبرنامج تعاون الصين وإفريقيا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية(حمدي عبد الرحمن حسن، 2007).

ثانياً: منتدى التعاون الصيني ـ الأفريقي الثاني : عُقد المؤتمر الوزاري الثاني في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا للمدة ما بين (15 ـ 16) كانون الأول من عام 2003، وشارك في المؤتمر رئيس الوزراء الصيني (ون جياو) ، رئيس الوزراء الإثيوبي (ميليس زيناوي)، وستة رؤساء أفارقة ، ثلاثة نواب رؤساء ، ورئيسي وزراء آخرين ، ورئيس لمجلس النواب بالإضافة للرئيس (ألفا عمر كوناري) من مفوضية الاتحاد الأفريقي وممثل الأمين العام للأمم المتحدة الذين حضروا مراسم الافتتاح ، وحضر المؤتمر أكثر من 70 وزير من الصين و44 بلداً أفريقياً، وخرج عن المؤتمر ما سمي "خطة عمل أديس أبابا" للمدة ما بين (2004- 2006)(عبد السلام إبراهيم بغدادي،2008).

ثالثاً: منتدى التعاون الصيني ـ الإفريقي الثالث: عُقد المؤتمر الوزاري الثالث في بكين للمدة ما بين (3 ـ 6) تشرين الثاني من عام 2006، وحضر المؤتمر الرئيس الصيني) هو جين تاو) ورؤساء دول من 35 بلداً افريقياً إذ اعلن الرئيس الصيني في هذا الاجتماع عن قروض ميسرة لأفريقيا قيمتها (5) مليار دولار.

رابعاً: منتدى التعاون الصيني ـ الإفريقي الرابع: عُقد المؤتمر الوزاري الرابع في منتجع شرم الشيخ في مصر وللمدة ما بين (8 ـ 9) تشرين الثاني من عام 2009 بحضور رئيس الوزراء الصيني (ون جياباو) والرئيس المصري حسني مُبارك ورؤساء دول (49) بلد إفريقي، وأُعلن في البيان الختامي للمؤتمر عن

قرض قيمته (10) مليار دولار وهو ضعف القرض الذي تم الإعلان في القمة الثالثة، كما تم منح قرض قيمته مليار واحد للمشاريع الأفريقية الصغيرة والمتوسطة (خلود محمد خميس).

خامساً: منتدى التعاون الصيني ـ الإفريقي الخامس: عُقد المؤتمر الوزاري الخامس في بكين للمدة ما بين (19 ـ 20) تموز من عام 2012، وحضر المؤتمر رئيس الوزراء الصيني (ون جياباو) ورؤساء دول من 42 بلداً أفريقياً، وفيه تم إقرار العديد من المعاهدات والاتفاقيات بين الطرفين الصيني والأفريقي (محمد جمال عرفة، 2011).

سادساً: منتدى التعاون الصيني ـ الإفريقي السادس: عُقد المؤتمر الوزاري السادس في جوهانسبرغ في دولة جنوب إفريقيا للمدة ما بين (4 ـ 5) كانون الأول من عام 2015، بحضور الجانب الصيني ممثلاً برئيس وزراءه مع (23) وزير صيني وممثلين عن (42) دولة أفريقية، تم خلال هذا المؤتمر توقيع اتفاقيات اقتصادية بين الطرفين بالإضافة الى شطب العديد من الفوائد المُترتبة على القروض السابقة الذكر.

سابعاً: منتدى التعاون الصيني ـ الإفريقي السابع: عُقد المؤتمر الوزاري السابع في بكين، في أوائل أيلول من عام 2018، وفي هذا المؤتمر كانت جميع الدول الأفريقية الأعضاء في الأمم المتحدة قد اعترفوا بجمهورية الصين الشعبية على أنها الممثل الوحيد والشرعي للصين، عدا سوازيلاند، والتي لا تزال محتفظة بعلاقاتها مع تايوان، إذ أعلنت الصين بأنها "تأمل في تأسيس علاقات دبلوماسية مع سوازيلاند إلا حكومة سوازيلاند رفضت المقترحات الصينية (محمد جمال عرفة).

كما إن الاستثمارات الصينية في منطقة القرن الإفريقي ارتفعت من (75) مليون دولار في عام 2003 إلى (2) مليار دولار في عام 2010، وتعد الصين شريكاً تجارياً مع دول منطقة القرن الإفريقي، وأهم الواردات التي تحصل عليها الصين من المنطقة هي، البن، والجلود، والحبوب الزيتية، أما الصادرات فهي، المنسوجات، والمنتجات الطبية، والمواد الكيمياوية، والمعدات، ومواد البناء (David Shinn &Joshua Wiseman,2013).

ويوضح الجدول أدناه حجم الاستثمار الصيني في منطقة القرن الإفريقي بنهاية عام 2013، ويتضح بان الاستثمار الصيني في السودان يأتي بالمرتبة الأولى نظرا لتواجد حقول النفط فيها تليها إثيوبيا وتنزانيا، وتنعدم تلك الاستثمارات في ذلك العام في الصومال نظرا للتوترات فيها.

وهُناك دولتين من دول القرن الإفريقي تقعان داخل أكبر عشر دول تستوعب الصادرات الصينية للقارة، وهما السودان وكينيا، كما تُعد الصين الشريك التجاري الأول للسودان(آيان تايلر، 2007)، ومن جانب آخر فأنها وبعد عام 2003 أصبحت ثاني أكبر مُستهلك للنفط على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية، ووصل حجم استهلاكها اليومي إلى (6،37) مليون برميل (تقديرات عام 2004)، ومن المُتوقع أن يصل استهلاكها إلى (10) مليون برميل بحلول عام 2021(حارث قحطان عبد الله،2018)، وان هذا التطور المُتسارع

في علاقات بكين الاقتصادية ومصالحها في القرن الأفريقي يستند على عدة عوامل، أبرزها:

جدول رقم (2) حجم الاستثمار الصيني في منطقة القرن الإفريقي في نهاية عام 2013 (بالمليون دولار)

الترتيب	الدولة	رصيد الاستثمار الصيني
1	السودان	1507،04
2	إثيوبيا	771،84
3	تنزانيا	716،46
4	كينيا	635،9
5	أوغندا	383،76
6	إريتريا	104،55
7	رواندا	73،33
8	جيبوتي	30،55
9	جنوب السودان	26،47
10	بوروندي	9،79
11	الصومال	—

المصدر/ سامي السيد أحمد، التنافس الأمريكي الصيني في أفريقيا بعد الحرب الباردة، سلسلة أدبيات إفريقية، بغداد، المركز العراقي الأفريقي للدراسات الإستراتيجية، 2016، ص292.

1. الرؤية الاقتصادية الصينية لمُجمل أوضاع القرن الأفريقي بخاصة والقارة الأفريقية بصورة عامة، إذ تستند هذه الرؤية على الاعتقاد القائل بأن تلك الدول تتبنى مجموعة من الإجراءات التي تُسهِل الانفتاح على التجارة الدولية.
2. تنظر الى دول القرن الأفريقي على أنها سوقاً مُهمة لصادراتها، فضلاً عن تقديمها سِلعاً رخيصا تُلائم مُستويات دخول الغالبية العظمى من سُكان تلك الدول على عكس السِلع الغربية.
3. إصرار الصين على ضمان وصول إلى مصادر الطبيعية الوفيرة في القارة الأفريقية.

وتستمر الحكومة والشركات الصينية في تنفيذ مشروعاتها وخططها الاقتصادية في دول القرن الإفريقي لتثبيت أقدامها في منطقة جغرافية واستراتيجيتها ما جعلها تُبرِم العديد من الاتفاقيات تضمن من خلالها تواجدها لمدة أطول في المنطقة، وتعمل حكومة بكين مُنذ مُدة زمنية ليست بالقصيرة على توسيع نفوذها في عديد من المناطق ذات الأهمية الإستراتيجية مثل منطقة القرن الإفريقي(أميرة محمد عبد الحليم، 2014)، فعلى سبيل المثال لا الحصر عملت الصين في عام 1994 على إقراض إريتريا مبلغ (3) مليون دولار لشراء الآلات الزراعية الصينية، وفي عام 2001 ألغت الصين ديوناً لنفس الدولة عن طريق دعمها بمنحة تحمل قيمة نفس الديون، كما مولت الصين عدداً من المشاريع التنموية بما في ذلك مستشفى بـ(200) سرير في

العاصمة الإرتيرية أسمرة، وفي نيسان عام 2006 منحت الصين إريتريا قرضاً بقيمة (23) مليون دولار لتحسين البنية التحتية للاتصالات، وفي كانون الثاني عام 2007 وقعت الصين وإريتريا صفقات اقتصادية، شملت إزالة التعريفات الجمركية على المنتجات الإرتيرية المُصدرة إلى الصين، وإلغاء جزئي لديون إريتريا وإمداد المُساعدة التقنية الصينية إلى إريتريا، لاسيما في القطاع الصحي(جون جازفنيان،2013).

وفي جيبوتي مولت الصين عدداً من المشاريع العامة، فقد قدمت بكين مُساعدات غذائية بقيمة (1،75) مليون دولار خلال الجفاف الذي ضرب جيبوتي عام 2005، فيما أغدقت على بناء مقر جديد لوزارة الخارجية في تلك الدولة بكلفة (2،41) مليون دولار.

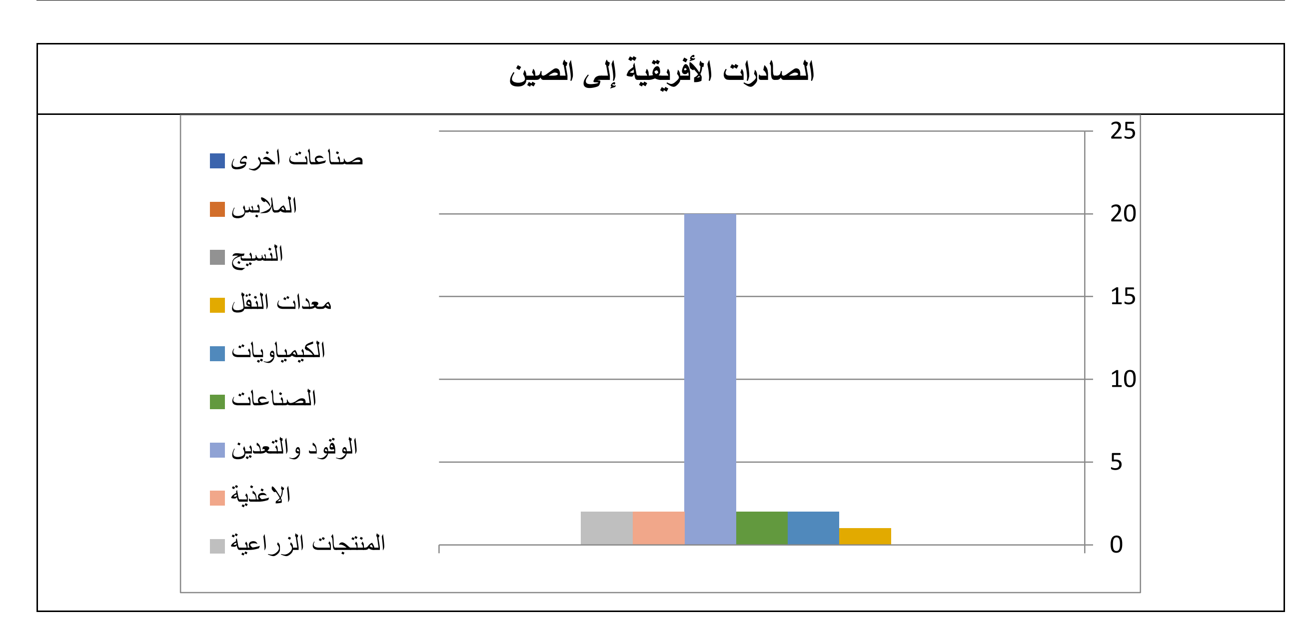
والأمر ذاته حدثت مع الصومال، ففي الفترة ما بين عامي (2000 ـ 2011)، تم إطلاق قُرابة سبعة مشاريع تنموية صينية في الصومال بالاتفاق مع الحكومة الصومالية فضلاً عن ذلك، وفي تموز من عام 2007 وقعت شركة بترول مملوكة للدولة الصينية عقداً للتنقيب عن النفط في إقليم (مدق) الصومالي والذي يتمتع بحكم ذاتي.

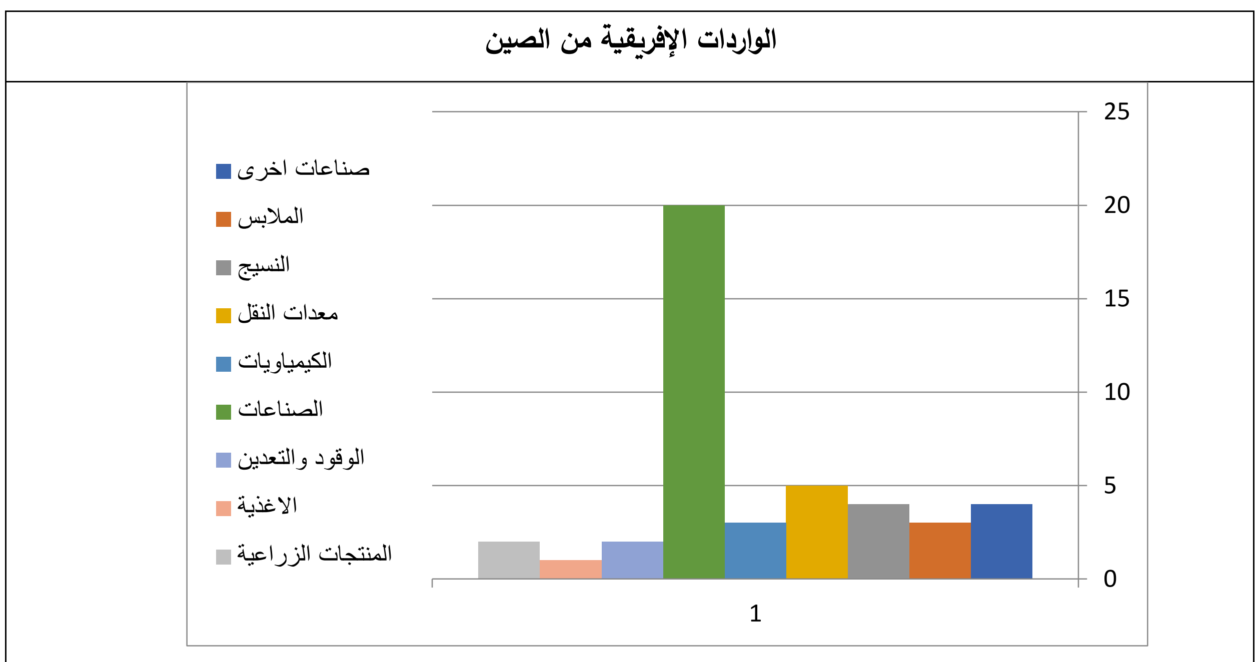
أما إثيوبيا فتزودها الصين بكميات كبيرة من المساعدات الخارجية المُرتبطة في الأغلب بمشاريع البنية التحتية التي تقوم بها الشركات الصينية، وتتزايد الاستثمارات الصينية في إثيوبيا مع استيراد السلع الاستهلاكية الرخيصة من الصين وتزايدت صادرات إثيوبيا للصين أيضاً ، وتعول الصين على إثيوبيا أهمية كبرى، إذ تعدها في المقام الأول كمصدر رئيسي لتصدير منتجاتها، وكذلك لأن الصادرات الصينية تتوسع مع استمرار النمو الاقتصادي السريع لإثيوبيا(Alexandra Magnolia Dias,2013)، كما شملت المساعدات الصينية إلى إثيوبيا إرسال فرق طبية ومعلمين وكذلك منح دراسية للطلاب الإثيوبيين للدراسة في الصين، وفي حزيران 2009، ساعد السفير الصيني في وضع حجر الأساس لمستشفى (تيرونيش ديبابا*) في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا على مساحة(6 آلاف م2) وبسعة (100) سرير(مارو مهاري، 2013).

وقدمت الصين أيضاً قُروض مُيسرة كبيرة إلى إثيوبيا على الرغم من أن هذه القروض غالباً ما تكون مُرتبطة بمشاريع بناء تقوم بها الشركات المملوكة للدولة الصينية أو التي تسيطر عليها مثل مشروع (الطريق الدائري ـ أديس أبابا) الذي أُفتتح في 2003، وفي عام 2004 بدأت شركة (سينو هيدرو) الصينية العمل على مشروع تُقدر كُلفته بـ(365)مليون دولار أميركي لتوليد الطاقة الكهرومائية من أحد السدود بطول (607) قدم على نهر تكيزي، كما نمت الصادرات من إثيوبيا إلى الصين بحوالي(130) مليون دولار أميركي في عام 2006، وبحلول عام 2009 كانت الاستثمارات الصينية المُباشرة في إثيوبيا بلغت (900) مليون دولار أميركي(مالك عوني ، 2017).

أما في السودان فمن بين المشاريع الاقتصادية التي نفذتها الصين هو مشروع سد (مروي) والذي تم إنجازه عام 2009، على مَقربة من الشلال الرابع من نهر النيل، وعلى بعد (350) كم إلى الشمال من الخرطوم، وقد ضاعف هذا السد قُدرة السودان في مجال توليد الطاقة (أماني الطويل، 2012).

مخطط رقم (1) تجارة الصين مع أفريقيا حسب القطاع (2008) (بمليارات الدولارات)





المصدر: كريس آلدن، الصين في أفريقيا. شريك أم مُنافس، ترجمة: عثمان جبالي المتلوثي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2009، ص 33.

ويتضح من ذلك أن الصين تُحقق هدفها في اعتمادها وبالدرجة الأولى على الوقود والطاقة في الاستيراد من أفريقيا مُقابل تصديرها للصناعات وبالأخص الملابس، ونجاحها في فتح أسواق أفريقيا لها.

المبحث الثالث: الجانب العسكري

من الناحية العسكرية فإن الدور الصيني في منطقة القرن الإفريقي محدود، إلا أن ذلك لا يعني إهمال العامل العسكري في اهتمامات الصين في القارة السمراء عموماً، ومنطقة القرن الإفريقي على وجه

الخصوص، إذ سعت الى تعزيز تبادل المعلومات الاستخباراتية والعسكرية مع دول المنطقة في مجال مكافحة الإرهاب وتهريب الأسلحة والمخدرات والجرائم الاقتصادية العابرة للحدود والعمل على رفع قُدرات تلك الدول في مواجهة تلك التهديدات[1].

فالصين أوردت كميات كبيرة من الأسلحة إلى دول منطقة القرن الإفريقي منذ عام 1996 وبأسعار تنافسية، إذ باعت لإثيوبيا وإريتريا خلال حربهما عام 1998 أسلحة بما يقارب مليار دولار أمريكي[2]، وادركت الصين أن هناك نزاعات وصراعات في تلك المنطقة تستدعي تدخلها من اجل التهدئة والتسوية عن طريق تقديم المُساعدات التنموية وإرسال مبعوثين لها للمنطقة من اجل تحقيق السلام والأمن[3] ، وفي هذا الإطار يُقدر عدد المُلحقيات العسكرية الصينية المنتشرة في القارة عموما منذ عام2007 بـ(14) ملحقية عسكرية موزعة على (14) بلدا إفريقيا، كانت حصة دول منطقة القرن الإفريقي من تلك الملحقيات أربعة وتتواجد في جيبوتي ، وإثيوبيا ، والسودان ، وكينيا[4].

كما أن الصين مُصدِر مهم للأسلحة في الصومال وإريتريا وإثيوبيا، واستخدمت مقعدها الدائم في مجلس الأمن لحماية بعض دول المنطقة (سيما السودان) من التعرض لعقوبات دولية، فمثلاً أمتنعت في عام 2005 من التصويت على قرار مجلس الأمن الذي أحال الجرائم وتُهم الإبادة الجماعية التي ارتكبت في دارفور إلى المحكمة الجنائية الدولية، وفضلاً عن ذلك أرسلت الصين لأول مرة في عام 2017 جنود إلى قاعدتها العسكرية الجديدة وتحديداً في جيبوتي، إذ أن الصين قد انطلقت عام 2016 في بناء هذه القاعدة اللوجستية العسكرية في موقع يحتل مكانة إستراتيجية كُبرى لإعادة تزويد السفن البحرية المُشاركة في مهام حفظ السلام والمهام الإنسانية الأُخرى بالوقود، سيما قُبالة سواحل اليمن والصومال لحماية سفنها التجارية من القرصنة، وللإشارة فان اتفاق الصين مع جيبوتي يضمن وجودها العسكري في البلاد حتى عام 2026، بتواجد عسكري صيني يصل إلى (10) آلاف جندي، إذ تعد هذه القاعدة اللبنة الأولى للخطة الاستراتيجية العسكرية الصينية الجديدة التي تسعى بان تصبح من خلالها القوة المهيمنة على الممرات المائية وحركة التجارة العالمية[5] ، هذا الأمر الذي بررته وكالة الأنباء الصينية الرسمية (شينخوا)، بأن القاعدة العسكرية

---

(1) China continues to help train African military personal ، 12 January ، 2006 ، Available from : http://english.peopledaily.com.Cn/2006/01/12/eng20060112_23489/html.

(2) خلود محمد خميس «السياسة الخارجية الصينية تجاه القارة الافريقية"، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، المجلد (24)، العدد (4)، ص1054، 2013.

(3) رضا محمد هلال «العلاقات الصينية بالدول النامية... "، مصدر سبق ذكره، ص133.

(4)محمد صلاح جميل «الإستراتيجية العسكرية الصينية تجاه أفريقيا: نظرة عامة على قضية جيبوتي"، مجلة الدراسات الإستراتيجية والعسكرية، المركز الديمقراطي، برلين، المجلد الأول، العدد الثالث، ص214، آذار 2019.

(5) حمدي عبد الرحمن «سباق القواعد العسكرية في القرن الإفريقي: الفرص والمخاطر الامنية بالنسبة لمصر"، السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، المجلد 53، العدد (211)، ص126، كانون الثاني 2018.

ستضمن تنفيذ الصين لمجموعة مهام كالمراقبة، وحفظ السلام، وتقديم المساعدات الإنسانية في أفريقيا وكذلك في غرب آسيا، كما ستكون هذه القاعدة مُلائمة لتنفيذ مهمات خارجية، تشمل أساساً التعاون العسكري والتدريبات المُشتركة فضلاً عن إجلاء وحماية الصينيين في الخارج، وعمليات الإنقاذ الطارئة وتأمين الممرات البحرية الإستراتيجية[6].

وجاء اختيار جيبوتي وتأجير قاعدة عسكرية فيها بسبب تواجد عدد من القواعد العسكرية، أبرزها قوة عسكرية أمريكية هناك تضم (4000) جندي، فالصين لا تريد أن تكون واشنطن هي الوحيدة التي تُسيطر على طُرق المِلاحة لأن هذا يمكن أن يُعارض مصالحها ويُعيق توصيل الموارد الأولية[7]، وأما في مجال تعزيز الأمن والاستقرار في أفريقيا فقد قامت الحكومة الصينية بالإسهام في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في أفريقيا ، فمثلاً أرسلت في عام 2004 (567) فرداً إضافياً لعمليات الأمم المتحدة في ليبيريا، وساحل العاج ، وبورندي ، وإثيوبيا ، وإريتريا فضلاً عن إعلان الحكومة الصينية عن قرارها في آذار من عام 2005 بالمُشاركة في عمليات الأُمم المُتحدة لحفظ السلام في السودان، وأن الصين تُشارك في سبع عمليات لحفظ السلام في كل القارة الأفريقية بقوات عسكرية قوامها(843) فرداً مُجهزين عسكريا لعام 2008[8] ، وضاعفت العدد الى (1248) بحلول عام 2017[9].

الخاتمة:

وفي مجمل ما تم ذكره سابقاً عن التوجه الصيني تجاه منطقة القرن الأفريقي يتضح بان ذلك التوجه هو سلمي بالدرجة الأساس، لكن ذلك لا يمنع من أن يكون هناك أهداف إستراتيجية للصين في تلك المنطقة، وتتلخص بالآتي[10]:-

1. كسب التأييد الدبلوماسي الإفريقي لدى الأمم المتحدة ، إذ يُعد البُعد الدبلوماسي أحد أهم المحددات للسياسة الصينية في العالم ككل وفي إفريقيا بشكل خاص، كما أنها تؤكد بشكل كبير على دور الأمم المُتحدة في السياسة العالمية وذلك لأن بكين مُدركة أن قُدراتها الحالية لا تؤهلها لمُواجهة الغرب إستراتيجياً لذلك اتجهت إلى الدول الأفريقية التي تُشكل الحضور الكبير لدى المنظمة الدولية وهي أحد الرهانات

(6) دواجة العوادتي «سباق القواعد العسكرية في القرن الأفريقي »، مقال نشر بتاريخ 2017/10/5، عبر الرابط: https://meemmagazine.net/2017/10/05

(7) المصدر نفسه.

(8) عادل عبد الرزاق،" البعد الاقتصادي للتعاون الصيني – الأفريقي في ظل الأزمة المالية العالمية"، آفاق أفريقية، الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، القاهرة العدد (30)، ص 34، 2009

(9) دواجة العوادتي" سباق القواعد العسكرية في القرن الأفريقي"، مصدر سبق ذكره تم تكرار المصدر مرتين في إحالة واحدة.

(10) فتحي حسن عطوة، "العلاقات الصينية – الأفريقية.. الدبلوماسية في خدمة الشراكة والتنمية"، آفاق أفريقية، الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، القاهرة، العدد (30)، ص 94، 2009، ويُنظر: بيتش جيل، الصين: مركز ناشئ للقوة العالمية، في: القوى العظمى والاستقرار الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين رؤى متنافسة للنظام العالمي ، تحرير: جرايمي هيرد ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، ابو ظبي ، 2013 ، ص 259 ـ 260.

القوية التي تعمل عليها الصين، إذ صرح الجنرال الصيني (كي ونغ غانغاي) بأن الدول الإفريقية تُمثل بالنسبة للصين أكثر من ثلث تشكيلة منظمة الأمم المتحدة .

2. سعي الصين لخلق نظام دولي مُتعدد الأقطاب، ولا شك أن مسالة خلق نظام دولي متعدد الأقطاب هو مطلب جميع القوى الكبرى ومن أهمها جمهورية الصين الشعبية التي تسعى جاهدة إلى كسر الهيمنة الأمريكية على المُخرجات الإستراتيجية للنظام الدولي.

3. دعم الموقف الصيني بشأن ضم تايوان يُعد من بين أهداف بكين في إستراتيجيتها المُوجهة تجاه أفريقيا التي تُعد أهم المناطق التي تُمارس فيها الصين هذه السياسة، إذ تسعى الصين إلى دمج تايوان عبر عدة وسائل منها الاقتصادية وذلك بإتباع إستراتيجية الربط، وتقوم هذه الإستراتيجية على ربط السياسة الاقتصادية لتايوان مع دولة أخرى بموجب منحها تنازلات سياسية واقتصادية ويجب التمييز بين الربط السلبي والربط الإيجابي على الأسواق الصينية عبر إستراتيجية طويلة الأمد، إذ تتوقع الصين أن هذه الإستراتيجية ستؤدي إلى تقوية القطاع الخاص مما يضعف النظام السياسي التايواني بما يجعل الوحدة تتم على وفق الرؤية الصينية .

ولأن أهم عناصر السياسة الصينية في أفريقيا هو مبدأ " التعلم المتبادل " والاستفادة من خبرات كل طرف في مختلف المجالات، تطرح الصين ذلك عبر نموذجها التنموي وتجربتها في النهوض الاقتصادي مُستندة على أربعة عناصر رئيسة وهي كآلاتي: ـ

1. إن الصين مازالت تعد نفسها دولة نامية وظروفها الداخلية كانت حتى وقت قريب شبيهة إلى حد كبير بظروف الكثير من المجتمعات الإفريقية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

2. إن النموذج الصيني أعتمد في تحقيق التنمية الاقتصادية بالتركيز على الاستثمار في البنية الأساسية والمؤسسات الاجتماعية وعدم عَدْ الليبرالية والتحول الديمقراطي والإصلاح شرطاً للتنمية الاقتصادية.

3. إن الأداء الصيني يتسم وبدرجة عالية من الفعالية والسرعة في تنفيذ المشروعات بتكلفة قليلة نسبياً مُقارنة بنظيره في العديد من دول الغرب.

4. إن الصين لا تربط علاقاتها الاقتصادية مع أي دولة بأي شروط سياسية على غرار النموذج الغربي، وإنما تحرص دائماً على إبعاد الاقتصاد والتجارة عن التعقيدات السياسية والأمنية، لذلك تنظُر أغلب الشعوب الإفريقية إلى الصين كأنها نموذجاً جيداً للتنمية والتحديث وكذلك مُلائمة للظروف الإفريقية بدرجة أكبر من النموذج الغربي.

ويتضح من خلال ما تقدم أن الإستراتيجية الصينية تجاه دول منطقة القرن الإفريقي تتلخص بالآتي:

1ـ رفع سقف الاستثمارات الصينية في المنطقة لمستويات قياسية في فترات زمنية محدودة.

2. الرؤية الاقتصادية الصينية لمجمل القارة الإفريقية عامة، والقرن الإفريقي على وجه الخاص، إذ تستند هذه الرؤية على الاعتقاد القائل بأن تلك الدول تتبنى مجموعة من الإجراءات التي تُسهِل الانفتاح على التجارة الدولية.

3. تُقدِم الصين سِلعاً رخيصا تُلائم مستويات دخول الغالبية العُظمى من سكان تلك الدول على عكس السِلع الغربية.

4 ـ إصرار الصين على ضمان الوصول إلى المصادر الطبيعية الوفيرة في القارة الإفريقية.

المصادر:

الكتب العربية والمُترجمة:

1. أماني الطويل، السودان من صراع الى صراع، مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي: ترجمات، تعليق وعرض وتحليل الفكر العالمي، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، بيروت ،2012

2. آيان تايلر «دبلوماسية الصين النفطية في إفريقيا"، دراسات عالمية، العدد (63)، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي ،2007

3. بيتس جيل، الصين: مركز ناشئ للقوة العالمية، في: القوى العظمى والاستقرار الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين رؤى متنافسة للنظام العالمي، تحرير: جرايمي هيرد، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، 2013

4ـــ جمهورية الصين الشعبية، أسئلة وأجوبة حول مسألة تايوان وإعادة توجيه الصين، دار النشر الصينية عبر القارات، بكين، 1997

5. جون جاز فنيان، التكالب على نفط أفريقيا، ترجمة: احمد محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2013

6. دهقاني أيوب، الصين ومشروع طريق الحرير: دراسة في الانعكاسات الإستراتيجية على الاقتصاد والتنمية في أفريقيا، في، مجموعة مؤلفين: دور الثقافة الإستراتيجية في توجيه السياسة الصينية تجاه دول المغرب العربي 2001 ـ 2017، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2018

7. زياد يوسف الدليمي، التحولات في سياسة الصين الخارجية تجاه آسيا (الدلالات والأبعاد)، دار الأرقم للطباعة، بغداد، 2016

8. فيديا نادكارني، الشراكات الإستراتيجية في آسيا توازنات بلا تحالفات، دراسات مُترجمة (64)، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، 2014

9. مارو مهاري، العلاقات الصينية الأفريقية، ترجمة: يعقوب بن أبي مدين، الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات، 2013

10. محمد إبراهيم فضة، سياسة الصين الخارجية والعالم الثالث، مكتبة بسام للنشر، الموصل ، 1980

11- يحيى الحياوي، الصين في إفريقيا بين متطلبات الاستثمار ودوافع الاستغلال، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2015

المجلات والدوريات:

1. أميرة محمد عبد الحليم «الوجه الآخر: التنافس على مصادر الطاقة في إفريقيا"، السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (197)، تموز 2014
2. جورج ثروت فهمي، العلاقات الصينية الأفريقية ...شراكة اقتصادية دون مشروطية سياسية، السياسة الدولية، العدد (167)، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، العدد (167)، 2007
3. حارث قحطان عبد الله. «مصالح الصين النفطية في القارة الأفريقية"، مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل، المركز الديمقراطي العربي، برلين، المجلد (1)، العدد (1)، آذار 2018
4. حمدي عبد الرحمن حسن، العلاقات الصينية الأفريقية: شراكة أم هيمنة، كُراسات إستراتيجية، مركز الأهرام للدراسات والبحوث الإستراتيجية، القاهرة، العدد (172)، نيسان 2007
5. حمدي عبد الرحمن «سباق القواعد العسكرية في القرن الإفريقي: الفرص والمخاطر الأمنية بالنسبة لمصر"، السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، المجلد (53)، العدد (211)، كانون الثاني 2018
6 حورية توفيق مجاهد، الدبلوماسية الصينية في القارة الأفريقية، السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، العدد (27)، 1972
7 خالد موسى جواد «السياسة الخارجية التركية الجديدة تجاه إفريقيا"، مجلة دراسات سياسية واستراتيجية، قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية، بيت الحكمة، بغداد، العدد (34)، 2017
8. خلود محمد خميس «الدور الدولي في تأزم الصراع في منطقة القرن الأفريقي"، الملف السياسي، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد (65)، كانون الثاني 2010
9. خلود محمد خميس «السياسة الخارجية الصينية تجاه القارة الإفريقية"، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، المجلد (24)، العدد (4)، 2013
10. رضا محمد هلال «العلاقات الصينية بالدول النامية . المنطلقات والأبعاد ."، السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (173)، تموز 2008
11. سليم كاطع على «الوجود الأمريكي في القارة الإفريقية بعد الحرب الباردة والتحدي الصيني المستقبلي "، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد الثالث، العدد الثاني، 2014
12. طارق الشيخ، الصين وتجديد سياساتها الأفريقية، السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية و الإستراتيجية، القاهرة، العدد (156)، 2004

13- عادل عبد الرزاق،" البعد الاقتصادي للتعاون الصيني – الأفريقي في ظل الأزمة المالية العالمية"، آفاق أفريقية، العدد (30)، الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، القاهرة، 2009

14- عبد السلام إبراهيم بغدادي «التجربة الصينية في أفريقيا"، سلسلة دراسات إستراتيجية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد (97)، 2008

15. عوض عثمان، تايوان وتهديدات التنين الصيني، السياسة الدولية، العدد (125)، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، العدد (125)، 1996

16- فتحي حسن عطوة، "العلاقات الصينية – الأفريقية.. الدبلوماسية في خدمة الشراكة والتنمية"، آفاق أفريقية، الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، القاهرة، العدد (30)، 2009

17- لحسن الحسناوي «إستراتيجية الوجود الصيني في أفريقيا: الديناميات والانعكاسات، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد (466)، كانون الأول 2017

18- مالك عوني. «السياقات الغالبة: الصعود الصيني الى اللاقطبية"، السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، العدد (207)، 2017

19- محمد الرميحي، العرب وتقدم الصين، مجلة حوار العرب، مؤسسة الفكر العربي، الكويت، السنة الثانية، العدد (16)، آذار 2006

20 محمد السيد سعيد، المناظرة حول السياسات الاقتصادية في أفريقيا جنوب الصحراء، السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، العدد (98)، 1989

21- محمد جمال عرفة «الصين والتغيير الناعم في أفريقيا.. العولمة البديلة"، مجلة قراءات أفريقية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، القاهرة، العدد (9)، تموز 2011

22- محمد جمال عرفة «الصين والتغيير الناعم في أفريقيا.. العولمة البديلة"، مجلة قراءات أفريقية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، القاهرة، العدد (9)، تموز 2011

23- محمد صلاح جميل «الإستراتيجية العسكرية الصينية تجاه أفريقيا: نظرة عامة على قضية جيبوتي"، مجلة الدراسات الإستراتيجية والعسكرية، المركز الديمقراطي، برلين، المجلد الأول، العدد الثالث، آذار 2019

24- مهند عبد الواحد النداوي،" بريكس في أفريقيا.. التوجهات الاقتصادية وآفاق المستقبل"، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد (466)، كانون الأول 2017

25- نور الدين الداوودي «سباق قوى الشرق على النفوذ في إفريقيا: الصين، إسرائيل، تركيا"، مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز الديمقراطي العربي، برلين، المجلد (3) ، العدد(16) ، تموز 2019

المصادر باللغة الإنجليزية:

1-Alexandra Magnolia Dias, state and societal challenges in the Horn of Africa ,center of African studies(CEA),ISCTE_IUL , University Institute of Lisbon , 2013

2-David Shinn &Joshua Wiseman, "Dueling Priorities for Beijing in the Horn of Africa", China Brief,Vol.5,No.21,October 13,2005

3-James tang, With the Grain or against the Grain : Energy Security and Chinese Foreign Policy in the Hu Jintao , Washington, DC: The Brooking Institution, center for Northeast Asian policy Studies ,October,2006

الإنترنت:

1. China continues to help train African military personal , 12 january , 2006 , Available from:
2. http://english.peopledaily.com.Cn/2006/01/12/eng20060112_23489/html.
3. https://www.skynewsarabia.com/world/697244
4. https://meemmagazine.net/2017/10/05
5. http://arabic.china.org.cn/china/China_Key_Words/2018.
10/29/content_68843255.htm5
6. https://www.skynewsarabia.com/world/697244
7. – UNHCR (2019) South Sudan Regional Refugee Response Plan. – Nairobi: RRC.
8. – Varma, A (2011) The Creation of South Sudan: Prospects and Challenges. – New Delhi: observer Research foundation.